

## سيناريوات الحرب اليمينية

■ **حميدي العبدالله**

افتراضياً هناك ثلاثة سيناريوات ينتظر أن تسلك الحرب في اليمن واحداً منها:

السيناريو الأول: أن تنتج الضربات الجوية في الحدّ من سعي حركة أنصار الله والجيش اليمني في السيطرة على كل أنحاء اليمن. لكن بعد مرور أسبوع على بدء العملية الجوية لا يبدو أنّ هذا السيناريو قد تحقق أو أنه قابل للتنفيذ. فعلى الرغم من الضربات الجوية التي استهدفت المطارات وخطوط إمداد الجيش وأرтал تحركه، ولا سيما في المحافظات الجنوبية، إلا أنّ الجيش وأنصار الله حققوا في ظل القصف الجوي المزيد من السيطرة على مناطق في اليمن، ولا سيما في المحافظات الجنوبية، بل أكثر من ذلك دخلوا إلى مناطق كان من الصعب على الجيش اليمني الدخول إليها لأنها كانت خاضعة لسيطرة «القاعدة» في محافظة شبوة.

فالضربات الجوية لم توقف حتى الآن زحف الجيش وحركة أنصار الله للسيطرة على مناطق كانت خاضع سيطرتها قبل «الصفعة الحزم» ولم ينقل زعمال المبادرة إلى جانب أنصار هادي، وبالتالي فإنّ الرهان على هذا السيناريو هو رهان لا يستند إلى وقائع جدية، ويبدو أنه استند إلى قناعات افتراضية لا أكثر ولا أقل.

السيناريو الثاني: أن تتراجع بالتدرج الهجمات الجوية بعد أن يكمل الجيش وحركة أنصار الله سيطرتها على ما تبقى من مناطق خارج سيطرتها، أو تنحصر هذه الهجمات في المناطق التي سوف تنحصر فيها الاشتباكات، وتقلل السعودية والدول المشاركة لها في الحرب على اليمن، قبول مبدأ الحوار والحل السياسي ووقف العملية الجوية، وانطلاق الحوار برعاية دولية وفي دولة لم تشارك في الحرب على اليمن. على الرغم من أنّ هذا السيناريو هو الأكثر منطقية والأكثر واقعية، والأقل خطورة على جميع الأطراف، إلا أنه لا يزال غير ممكن حتى هذه اللحظة، لأنّ هناك من لا يزال يتوهم بالقدرة على تحقيق شيء ما عن طريق العدوان العسكري.

السيناريو الثالث: أنّ تتطوّر المواجهة العسكرية على صعدين، الأول شنّ السعودية وحلفائها هجوماً برياً، إضافة إلى الهجوم الجوي الحالي، والثاني أن يبادر الجيش اليمني وأنصار الله إلى خوض معارك برية داخل السعودية، إضافة إلى قصف صاروخي لمن ومنشآت ومواقع معصية، وهذا كان من بين الخيارات التي ألمح إليها عبد الملك الحوثي زعيم حركة أنصار الله الذي تحدث عن أنّ جميع الخيارات مفتوحة. في حال سلكت الحرب هذا المسار فإنه من غير المستبعد في هذه الحال أن يسع نطاق الحرب، وقد تتدخل الحكومات الغربية، على الأقل في الحرب الجوية، بذريعة حماية مصالحها وحماية دول حليفة لها. وإذا ما كان هذا السيناريو هو السيناريو المرجح، فإنّ منطقة الخليج والجزيرة العربية، قد تتحوّل إلى ساحة حرب عرٍج مسبوقة في تاريخ المنطقة.

## حرب السعودية البرية في سورية لا في اليمن . . .

■ **سعد الله الخليل**

بين النفى والتأجيل و اعتبار التدخل البري آخر الخيارات السعودية في عاصفة حزمها على الأراضي اليمينية،تدرك الرياض صعوبة بل وإستحالة تحقيق أهدافها في كسر شوكة الحوثيين، في ظل سيطرة اللجان الثورية والجيش المتحالف معها على الأرض، وفي قرارة أنفسهم يقتر منظور، «غزوة سلمان» بأن حدود قدرتهم تتوقف على الأجوء اليمينية، وربما يحدثأدنى الواجهات البحرية وما تحصله من مغازمات لا يمكن تقدير نتائجها،أما التوغل البري فيحتمل في طياته إمكانية تحوّل الأرض اليمينية إلى مقابر جماعية للقوات الغازية، ولعل تجربة العدوان السعودي في تسعينيات القرن الماضي على اليمن ليست مشجعة.

تضارب التصريحات السعودية بتكثف غياب النية السعودية بالتدخل البري في اليمن، فالتحدّث باسم التحالف السعودي أحمد العيسوي يستبعد أيّ تدخل بري في الوقت الراهن في خطط المملكة، رغم الطلب المتكرّر من عبد ربه منصور هادي ووزير خارجيته، فيما سفيرها في واشنطن عادل الجبير يؤكد أنّ الحرب السعودية في اليمن ستكون برية في نهاية المطاف.

إذا الحرب السعودية البرية ليست في اليمن رغم الضجيج والوعيد، بل في ساحة أكثر حرارة وأكثر التصاقاً بحليفاتها وبأدائها المطيعه، فمن البوابة الأردنية التابع المطيع لأوامر المملكة، تحوض السعودية بالتنسيق مع حليفها التاريخية «إسرائيل» حربها البرية باستخدام خلاصة مقاتلي «القاعدة» بمسمّيات مختلفة والمزوّدين بالأسلحة المتطورة من دبابات وصواريخ مضادة للدبابات ومصدها الرياض، بالإضافة إلى دعم تواجد «جبهة النصرة» في درعا وما تكشفه معارك بصرى الشام من رمي الطائرات الأردنية للأسلحة والذخيرة للجماعة أحد الشواهد على الدخول السعودي المباشر في الحرب على سورية بقواتها «القاعدية» تحت مسمى «الناصره» بعد تآكل التشكيلات المنضوية تحت مسمى «الجيش الحر».

ربما يفسّر الدخول السعودي البري المباشر في الأزمة السورية الخطوة الأردنية بإغلاق معبر نصيب الحدودي بحجة اشتداد المعارك قرب المعبر، فهل يمكن لعاقول متابع للتصريحات الأردنية أن يفتتح بأنّ ثيران الأزمة السورية لم تصل إلى المعبر قبل الخطوة الأردنية؟

يبدو أنّ وراء الأكمة ما وراءها، فبعد الفشل الذريع للمجموعات المسلحة المتواجدة في الجوف في التقدم، وبعد عمليات مثلك الموت التي أُنهي فيها الجيش السوري حلق إنشاء منطقة عازلة على تخوم الجولان المحتل، جاءت الخطوة الأرد-سعودية بإغلاق المعبر تمهيدا لنقل مقاتلي «القاعدة» من المعسكرات الأردنية إلى الداخل السوري معسكرات كشفت عنها كبريات الصحف العالمية ولعل ما نقلته «اشنطن بوست» عن مصادر خليجية ريفية عن توسيع العملية التدريب في الأردن بعد تراجع الرئيس الأميركي باراك أوباما في تهديداته ضرب سورية.

الخطوة الأرد-سعودية قابلها ردّ سوري سريع بإغلاق المعبر من الجانب السوري بشكل تامّ حتى إشعار آخر واعتبار أيّ عبور عبره غير شرعي ما يمنح الجيش السوري مشروعية ضرب أيّ قوافل تمرّ عبر المعبر.

ليس بغريب أن تزجّ السعودية بمقاتلي تنظيم «القاعدة» في الساحة السورية، فمملكة آل سعود تمتلك المخزون الأكبر من هؤلاء المقاتلين الجاهزين للقتال تدريباً وفكراً في ظل عجز جيشها والجيش الأردني وأيّ قوة أخرى على التحرك بفاعلية على الأرض السورية، وهو ما يفسّر إصرار الأمين العام للجامعة الدول العربية نبيل العربي على التكرار والتأكيد بأنّ القوة العربية العسكرية المشتركة المزمع تشكيلها، والتي اتفق عليها العربيان في قمتهم بشرم الشيخ، لن تستخدم في سورية، وهي تصريحات ليست من باب الوازع الأخلاقي المعهود منذ عقود بل لإدراكها مقدار العجز عن المواجهة على الأرض السورية.

منذ بدء الأزمة السورية والسعودية تحارب على الأرض السورية عبر النسخة السورية من تنظيم «القاعدة»، وما إن ثبت فشلها وعجزها حتى أدخلت النسخة السعودية والتي يبدو أنّ مصيرها سيكون كصغير سابقاتها... فأرض الشامّ تأتي هضم المشتقات القاعدية السعودية وما لف ليفيقها.

«توب نيوز»

## بين عدن والجليل

عندما تعلن القناة «الإسرائيلية» السابعة أن الطيارين الإسرائيليين كانوا أصحاب باع طويل في الغارات على اليمنين تنساءل عن سرّ الانتماء «الإسرائيلي» باليمن.

نعرف أنّ رئيس المخابرات «الإسرائيلية» نسّق قبل أشهر من الحرب على اليمن. نعرف أنّ وزير خارجية هادي منصور طمان «الإسرائيليين» في تصريح علني أنّ قلقهم من الصواريخ التي نصبها الحوثيون لحساب حزب الله لم يعد له مبرر لأنّها دمرت ولن يسمح بوصول سواها.

نعرف أنّ الهم المشترك السعودي «إسرائيل» كان كسر شوكة الحوثيين ومنعهم من الوصول إلى باب المندب، وقد وصلوا رغم القصف الجوي.

نعرف أنّ الهجوم الفعلي على عدن شنّه الحوثيون في قلب «غزوة سلمان» وذروتها.

نعرف أنّ الرهان السعودي-«الإسرائيلي» كان على تأمين وصول منصور هادي بحراً إلى عدن ليكون خليفة أواموالة الحرب برا.

نعرف هادي في قبيل انقراض الحوثيين ورغم سيطرة الطيران والبحرية السعوديين بغلخان استرداد عدن إلى باب المندب، وقد وصلوا رغم القصف الجوي.

الجو والبحري يعني سنياريو شبيها لما سيعفله حزب الله في الجليل، مع فارق أنّ الدفاع الجوي والبحري لحزب الله سيكون حاضرا.

التعليق السياسي

## البناء

## بداية تغيير أردني نحو سورية؟

وزير الإعلام الأردني والقيادي الإخواني السابق سميح

المعاينة؛ رئيس مجلس إدارة الرأي شبه الرسمية حاليا، ينتقد هزال دعم الدول القادرة على تمويل أكلاف استضافة اللاجئين السوريين، بأقل من ثمن قصر أو يخت في واحدة من عواصم «العالم الأول»، فيما هو الذين أشعلوا الحرب على سورية ومولوها وزوّدوها بالمقاتلين.

الكاتب عبد الرحمن الصوفي يقدّم تساؤلاً حول مقالة المعاينة... هل هي بداية «عودة الوعي»؟ هل ستكون هذه المقالة بداية استدارة واضحة في المواقف؟

محمّد شريف الجبوسي

كتب رئيس مجلس إدارة صحيفة الرأي الأردنية شبه الرسمية؛

وزير الإعلام الأسبق، رئيس تحرير «الرأي» و«العرب اليوم» في فترتين سابقتين؛ والذي شغل فترة موقع عضو مجلس الشورى في جماعة «إخوانتي» الأردن، وله مواقف نقدية منهم الآن... كتب مقالة بعنوان (تبرّعات استعراضية) في صحيفة «الرأي» الورقية الأردنية، مقالة انتقادية لما يُسمّى (مؤتمرات المانحين للشعب السوري) من حيث أنّ دولا مقدرته جدا، بعضها اتفق مواقف سياسية وعسكرية كبيرة ومكلفة لإسقاط النظام (يقصد الدولة الوطنية السورية)، لكنها عندما يكون الأمر متعلقا بكلفة الحرب التي أشعلوها وزوّدوها بكل أنواع المتبرّعات بمن فيهم قوى التطرّف... نسمع عن أرقام تبرير الحزن، وربما لا يراها بعضهم كافية لو أراد أن يشتري يخبثا أو قصرا في إحدى عواصم العالم الأول.

وفي ما يلي النصّ الكامل لمقالة سميح المعاينة وزير الإعلام الأردني الأسبق دون أدنى تدخل:

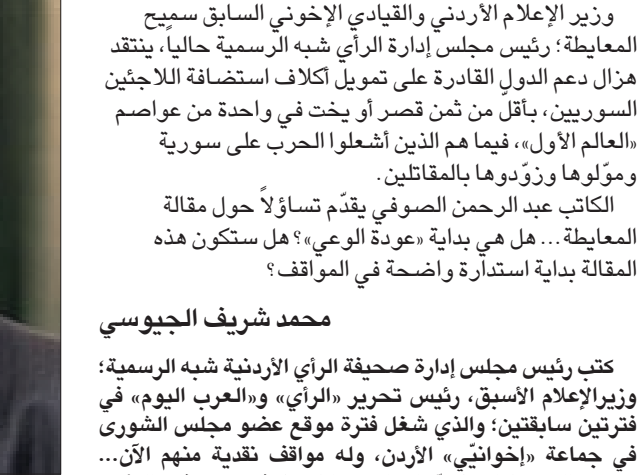
مؤتمرات المانحين للشعب السوري والدول التي تحمّلت أعباء ازمتهم فيها مواقف جادة تستحق الشكر، لكن فيها تبرعات وأرقام لا تصلح لإغاثة أسر منكوبة أو تمويل جمعية خيرية نشيطة، وبخاصة عندما موه هذه التبرّعات من دول مقدرته جدا وبعضها اتفق مواقف سياسية وعسكرية كبيرة ومكلفة لإسقاط النظام، لكنها عندما يكون الأمر متعلقا بكلفة الحرب التي أشعلوها وزوّدوها بكل أنواع المتقاتلين بمن فيهم قوى التطرّف، نسمع عن أرقام تبرير الحزن، وربما لا يراها بعضهم كافية لو أراد أن يشتري يخبثا أو قصرا في إحدى عواصم «العالم الأول».

لا نتحدث عن بقية الشرق، لكن الأردن بلد يستضيف حوالي مليون واصلف مليون مقيم سوري، ولكن أصبح يعرف ماذا يعني هذا من أعباء على كل شيء في الأردن، (وحتى لسنا من الدول التي أشعلت النار في سورية، ولا تكن حدودنا ولا أموالنا تقدر تسيلت لإزمة سيلان الدم السوري ومعه الحدودا المشتردين) ولهذا فالأزمة السورية أزمة العالم، وبخاصة الدول التي كانت وما زالت شركا في تلك الحرب، بل وفي استيراد المتطرّف من كل مكان إلى حدودنا، وواجب العالم وهؤلاء أن يقدّموا ما عليهم ليس صدقة على الشعب السوري وعلى الأردن بل جزء من واجبهم، ولهذا فآزمة من هذا الحجم لا يكفي فيها من البعض حملات إغاثة تقدم مواد غذائية وصيداوية ويطائيات وصيدائيق التمر بمبالغ لا تزيد عن عشرات الملايين، مع أنّ هذه المبالغ رمزية أمام ما تمّ دفعه وما هم مستعدون لدفعه ثمنا لأسلحة أو تجهيز تنظييمات قتائل النظام، ليدفعوا لمن يضاؤون لكن عليهم أن يدفعوا ما عليهم من واجب لتمويل مساعدة الشعب السوري والدول التي تحمّلت عبء حروبهم، لكن اللجوء الى التبرّعات الاستعراضية والتبرّعات الرمزية قياسا إلى حجم الأعباء أمر يكتشف أولا حقيقة المواقف.

كما أشرت هناك دول تؤدّي واجبها وتستحق الشكر، لكن هناك دول تترى نفسها مهمة وتحوض الضربات ضد النظام بـ«كرم»، لكنها مقصرة في أداء واجبها، رغم أنها تتحمّل مع النظام ودول عديدة مسؤولية استمرار الدم والتشريد وتزايد أعباء الدول المستضيفة.

إذا كنا اليوم لا يصلنا إلا أقل من 40 في المئة مما يجب، فكيف سيكون الحال بعد خمس سنوات؟ وربما حتى التمر والصبوبات لن تصل إلى السوريين ولا إلى غيرهم من الحماسة المتصنّف والملل سيصيب الجميع ولن يبقى إلا الأعباء التي نحملها.

وقد عبّ على المقال الأثف الكاتب الأردني عبد الرحمن الصوفي؛ ونشر التعليق على شبكة «الأردن العربي» الالكترونية... منوها بأهمية المقالة من حيث أنّ كاتبها ليس ببعيد عن مطبخ صنع



الوزير الاردني الاسبق سميح المعاينة

القرار في الأردن، وهو «إخوانتي» قطع علاقته التنظيمية مع «الإخوان المسلمين»، ويعتبر على نطاق واسع في الأردن إسلاميا معتدلا، وسطيا، ولا يمكننا تجاهل رأيه في مجريات الأحداث. وقال الصوفي: نلمس أن هناك ما هو أكثر من عتب على دول الخليج لعدم التزامها بما هو مطلوب منها من تبرّعات وهبات للأردن لتساعده في تحمّل أعباء اللجوء السوري.

وأضاف الصوفي: إنّ في مقالة المعاينة، اتهامها مباشرة لتلك الدول بأنها كانت السبب المباشر لهذا اللجوء عندما أُنست للفوضى في سورية.

وختم الصوفي باعتقاد راسخ بأنّ من كان يتهم (النظام السوري) بالتنسيف في هذه الحرب الكونية الظالمة على سورية وشعبها، أصبح الآن يعترف (ولو على استحياء)، بأن هناك من خطط لهذه الحرب ومن مؤلّ وسلج واستورد المرتزقة وشذاذ الأفاق من كل ركن وصوب إلى سورية.

وتساءل: هل هي عودة الوعي؟ هل ستكون مقالة سميح المعاينة بداية لاستدارة واضحة في المواقف؟ الأيام المقبلة ستحمل الجواب.

جاء في مقالة الصوفي:

نتنبه جيدا إلى ما يكتبه معالي الوزير الأردنيّ الأسبق لشؤون الإعلام السيد سميح المعاينة، وهو في المناسبة يشغل الآن منصب رئيس مجلس إدارة جريدة «الرأي» الرسمية (أو شبه الرسمية) كما يحث البعض أن يطلق عليها).

فهو كاتب ليس ببعيد عن مطبخ صنع القرار في الأردن، ولا يمكننا إلا أن نعتبر كلامه (صدى) لما يتردّد في أروقة ذلك المطبخ.

والسيد سميح المعاينة، من خلفيّة إخوانية، ولكنه الآن، وبعد أن قطع علاقته التنظيمية مع «الإخوان المسلمين»، يعتبر على نطاق واسع في الأردن إسلاميا معتدلا، وسطيا، لا يمكننا تجاهل رأيه في مجريات الأحداث... ومن هنا تأتي أهمية ما يكتب... فعندما نستعرض ما جاء في مقالة المنشور في جريدة «الرأي» الأردنية (تبرّعات استعراضية)، نلمس أنّ هناك ما هو أكثر من عتب على دول الخليج لعدم التزامها بما هو مطلوب منها من تبرّعات وهبات للأردن لتساعده في تحمّل أعباء اللجوء السوري.

كانت السبب المباشر لهذا اللجوء عندما أُنست للفوضى في سورية، وعندما شجعت وحشدت ومؤلّت تلك العصابات من القلّة والمجرمين والتكفيريين الظالمين التي تسببت وكانت وراء هذا اللجوء والتشريد لمئات الآلاف من الأشقاء السوريين...

نعتقد اعتقادا راسخا بأنّ من كان يتهم (النظام السوري)

بالتنسيف بهذه الحرب الكونية الظالمة على سورية وشعبها، أصبح الآن يعترف (ولو على استحياء)، بأن هناك من خطط لهذه الحرب ومن مؤلّ وسلج واستورد المرتزقة وشذاذ الأفاق من كل ركن وصوب إلى سورية.

هل هي (عودة الوعي)؟

هل سيكون مقال معالي سميح المعاينة بداية لاستدارة واضحة في المواقف؟ الأيام المقبلة ستحمل الجواب.



## آراء

## لغز العقوبات في نووي إيران . . .

## من زوايا استراتيجية أبعـد

■ **حسن شقير**

سواء كان الدخان النووي الخارج من لوزان، أبيض ناصعاً، أو حتى رمادياً، فإنّ المنشود من البيان السياسي غير الموقع، أو حتى من الاتفاق الكلي لاحقاً، سيبقى لغز العقوبات الدولية المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي وآلية رفعها – والتي جرى التفاوض حولها في مذ جزر شديدين في اليوميـن الماضيين - محط متابعة أوسع مما قد يعتقدـه البعض، وذلك من زوايا استراتيجية عدة، تفوق كل ما حكي، ويحكي عنه على الدوام.

استكمالاً لما ذهبت إليه في مقالتي السابقة، حول اختلاف النظرتين الأميركية والإيرانية في ألبات وزمن مواجهة الإرهاب في المنطقة، وعلاقة ذلك في كونها العقدة الأساس في الرفض الإيراني لاتفاق المتتالي، والإصرار الحتمي على مسالة التزام ما بين التوقيع في اليوم التالي لتثبيت التزامن سبتدا التحليلات والقرارات التي تُعنى بالمنطقة، ودور إيران الإقليمي، وكيف سينعكس هذا الاتفاق على الملفات الشائكة في المنطقة، سلبا أم إيجابا، وستتسقم الآراء ضمن قسطلطين اثنين، أحدهما يذهب إلى أنّ عقد المنطقة قد وضعت على طريق الحل، أما الآخر، واستنادا إلى ما يدور اليوم من أحداث كبرى في المنطقة، وتكون أحلاف جديدة، وقيام نواتة لقوات عسكرية ضاربة... إنما يؤشّر إلى أنّ ميدان الصراع سيغلق في النووي، ليفتح على مصراعيه في ما وراء النووي، وأمامه أيبأ.

في 2 كانون الأول من العام 2013، توصلت – ضمن مقالة على حدّ اليوم الذي توقعت بوقع نووي إيران، بعد توقيع الاتفاق المرحلي، قد فضح الخلاف الصويـو- أمريكي تماماً، وذلك في مجلات ثلاثة: العقوبات، البيئة الجغرافية العربية المستجدة، والإرهاب ومسار محاربته ومكوفي في المنطقة.

بعد الذي حدث بالأمس، يبدو أنّ رؤية أوباما في نظرتها إلى هذه المجالات الثلاثة، هي التي فرضت في لوزان – وذلك ضمن حساباته – فرقع العقوبات، وفقا للمطلب الإيراني في التزامن، سيستمر – كتحقيق لرؤية تتناهاه مع المفارقة – لدى أطراف الممانعة مجتمعين في تعزيز عرى التكامل بين الراس الممانع والأذرع المحيطة بالكيان الصهيوني من جهة، وفي محاربة الإرهاب من جهة ثانية، والذي سيكرّز نموذج تكريت، سواء في العراق، أو حتى لاحقاً في سورية، فضلا عن أنّ الدول العربية وتحديدا الخليجية منها، لا بد أنها ستخضع لمنطق الاكتشاف المتزايد أمام النفوذ الإيراني – المتغلب من قيود الملف النووي – في المنطقة، هذا فضلا عن إمكانية بدء زمن مكوتها – أيّ هذه الدول – تحت مظلة التساؤلات الداخلية، أو حتى الخارجية، وذلك تأسيسا على فقدانها لورقة ضغطٍ مؤهلة، كانت ترانـه عليها في يوم من الأيام.

بهذه النتائج الأولية، يكون الاتفاق التزامن قد حقق لإيران قفزة طويـلة في استعادة بوصلة الصراع مع الكيان الصهيوني، والذي جده، وعلى مدى السنوات الخمس الماضية عرفها عنه... الأمر الذي سيفتح الباب واسعاً أمام استحقاقات كبرى في المنطقة، كانت تفتق حتى الآنس القريب، في ما وراء النووي.

إذا خرجنا قليلا من هذه الزوايا، إلى ما يدور اليوم من أحداث كبرى في العراق، والتي تندرج في سياق العلاقة الوثيقة في ما بين تطوّر نظرة الرأي العام في الداخل الإيراني إلى السياسة النووية في كلّ هذه السنوات التي خلّت، فإننا نجد أنّ هذا التفاهم النووي الأولي، وهذه الإرعان الأميركي لمبدأ التزامن، سيسقظ بدقة ما ذهبت إليه في مقالة سابقة، حول معركة الرأي العام في الملف النووي، بحيث أنّ أوباما يكون اليوم قد أحيأ – دون أن يقصد – الرأي العام الثوري في إيران خلف قيادته المحافظة في تبنيها للمرونة البطولية، وذلك بعدما كان يأمل أنّ يجيئـه في اللعب على التتالي، وذلك وفقا لعقيدة الحرب الناعمة التي يديرها منذ وصوله إلى البيت الأبيض، الأمر الذي سيجعل من إيران – الثورة نموذجا يُحتذى، أو على الأقل يُتوقّف عنده، ولدى الكثير من النخب السياسية في العالم العربي، عاجلا كان أم آجلا.

زاوية استراتيجية ثانية لا بدّ من الإضاءة عليها أيضاً، وهي جدلية العلاقة حول موقع الاتفاق النووي بحلته الإيرانية، في منظومة النظام العالمي الجديد، والذي يعيش العالم والمنطقة تحديدا مخاض ولادته العسيرة هذه الأخيرة، وذلك بفضل التحليل والإستعمارة الأميركية بالترتـيق في آحاديته السابقة، لذلك فإنّ الاتفاق التزامن سيكون بلا شك عاملا رافدا ومهما في اللوـاج إلى عتبة النظام العالمي الجديد، وهذا مراد إلى إن إيران المحترّزة من سيف التتالي بين التوقيع والرفع، سيجعلها تدخل في هذه المنظومة الدولية الجديدة، كدولة قوية وقيمة مضافة لمن ينتظرها ويشاهدها في ضرورة وأنّ النظام الدولي الأحادي، سواء منظمة شنغهاي، أو مجموعة «بريكس»، وغيرها من التكتلات الدولية والإقليمية الأخرى، والتي عانت الأزمن من تلك الأقدسية... وهذه الزوايا لا نعتقد أنّها تغيب لحظة عن الفكر الاستراتيجي للعقل النوويفاوض في لوزان.

خلاصة القول، وبعد ولوج عتبة الاتفاق الإيراني – الغربي في ما خصّ ملف العقوبات باعتما الأغب، فإن ذلك ستكون له تداعيات كبرى على مسار العلاقات البينية، الدولية منها، فضلا عن الإقليمية، لا بل إن نماذج الحكم السياسي وآليات العمل الدبلوماسي فيها، ستكون محط نظر وتأمل في المدى المنظور.

\* باحث وكاتب سياسي



معها، وأنّ رابطة الانتماء إلى عروبتيهم والانتماب إلى دينهم قد ضعفـت، وأنّ تعرضت بيوتهم للتدمير نتيجة العدوان وبما حاولت زرعه عليهم في عادات وتقاليد غربية، وبالاسماء العبرية التي فرضتها عليهم، المتكرّر عليهم، فيعبرون بمساعدتهم المادية عن أواصر المحبة والأخوة والتفاني، ويؤكّدون التزامهم بالواجب، وتمسكهم بحث النصرة والوعن.

جاء يوم الأرض يتطلع الفلسطينيين إلى اليوم الذي يعود فيه لأولهم من الشتات، وبلاد اللجوء إلى أرضهم وطنهم، فيفتح عليهم على أرضهم من جديد، ويرون أنّ هذا اليوم الذي يهودون فيه، يومٌ آتٍ لامحالة، ولكنه يتطلب وحدة فلسطينية، وساندة عربية وإسلامية، ودعمًا وتقنهما دوليا، وقبل هذا كله، إصرارٌ فلسطيني على الحق والثواب، ورفض تام للتنازل والتقريب. مهما غلخت الصعاب، وازدادت الظروف.

https://www.facebook.com/moustafa.elledawi/moustafa.leddawi@gmail.com

ضمن مقالاتي على

يستخدمون عن أي محاولة لمصادرتها أو اغتصابها، ويعلمون أجيالهم الطالعة حب الوطن، ويورتونهم بقيمتهم بحقهم، وإيمانهم بأرضهم، ويزرعون أنفسهم في أرضهم كالأشجار، لتعطي أرضهم الهوية والانتماء الأصلي.

أهلنا اليوم في الأرض المحتلة عام 1948 هم حماة الأقصى، وجنود القدس، وهم الغياري على المقدسات، وجنوده المخلصون الذين ينافحون عن القدس، ضدّ غلاة المستوطنين، الذين يحاولون النيل من المسجد الأقصى وباحاته، فهم الذين يؤمّون المسجد الأقصى للصلاة فيه، ويتبارون في الرباط في باحاته، وفي وقت يصعب على أهل الضفة الغربية وقطاع غزة الصلاة فيه، فتراهم يتنادون من كل أرجاء فلسطين، لينبوا عن شعبيهم وأمّتهم في النود عن حياض المسجد الأقصى المبارك وحمائه والدفاع عنه.

أهلنا المتمسكون بأرضهم في عمق فلسطين وشمالها، وفي صحرائها ووسطها، لا ينسون أهلهم المحاصرين، ولا يتخلّون عن واجبهم تجاههم، ويتحملون من أجلهم الصعاب والعقبات، ويتعرّضون في سبيلهم لأذى جنود الاحتلال، فيضربون ويعتقلون، ويتعرّضون للإهانة والتجريح، ولكنهم يضيئون قدما في أداء واجبهم، ولا يتلقّون إلى المعاناة التي يلاقون، ويرفضون سياسة التجويع والحصار، والقتل والحرب والإعتداء، ويصعدون بحوالي صوتهم فوق كل المنابر، وفي كل المناسبات، يفضحون ممارسات الاحتلال، ويؤكّدون وقوفهم إلى جانب شعبيهم، ويهيّون دوما لمساعدة إخوانهم المحاصرين في قطاع غزة، الذين تعرّضت بيوتهم للتدمير نتيجة العدوان الإسرائيلي» المتكرّر عليهم، فيعبرون بمساعدتهم المادية عن أواصر المحبة والأخوة والتفاني، ويؤكّدون التزامهم بالواجب، وتمسكهم بحث النصرة والوعن.

جاء يوم الأرض يتطلع الفلسطينيون إلى اليوم الذي يعود فيه لأولهم من الشتات، وبلاد اللجوء إلى أرضهم وطنهم، فيفتح عليهم على أرضهم من جديد، ويرون أنّ هذا اليوم الذي يهودون فيه، يومٌ آتٍ لامحالة، ولكنه يتطلب وحدة فلسطينية، وساندة عربية وإسلامية، ودعمًا وتقنهما دوليا، وقبل هذا كله، إصرارٌ فلسطيني على الحق والثواب، ورفض تام للتنازل والتقريب. مهما غلخت الصعاب، وازدادت الظروف.

https://www.facebook.com/moustafa.elledawi/moustafa.leddawi@gmail.com

ضمن مقالاتي على